من الشعر الاسباني :

حكاية لمرغريتا

شعر : روبين داريو (١٨٦٧ ـ ١٩١٦)

مارجريتا ، جميل هو البحر ،
والريح
تحمل عبير زهر رقيق ،
اني أحس
في روحي قبرة تغنى ،
هي صوتك .
مارجريتا ، سوف اقص لك
حكايـة :

كان عند ملك
قصر من ماس
وخيمة قشيبة
وقطيع من فيلة ،
وكشك من بلوّر ،
وعباءة فضفاضة موشاة
وأميرة صغيرة لطيفة
رائعة الجمال
مرجريتا ،
رائعة الجمال مثلك .

ذات عصر ، رأت الاميرة
نجمة طالعة ،
وكانت الاميرة قلقة ،
ارادت ان تذهب لتلتقطها .

ارادتها لتصنع منها حلية
تجمل بها عصابتها
مع قصيدة ولؤلؤة
وريشة وزهرة .

الاميرات الظريفات
يشبهنك كثيرا :
يقطفن السوس والورد ،
والنجوم . انهن هكذا .

وذهبت البنية الجميلة ،
تحت السماء فوق الماء ،
لتقطف النجمة البيضاء
التي أغرمت بها .

وتابعت طريقها صعدا ،
الى القمر وأبعد منه ،
لكن القبيح أنها ذهبت
بلا اذن من ابيها .

وعندما كانت عائدة
من حدائق الله .
كان يلفها كلها
شعاع حلو .

وقال الملك : ماذا فعلت ؟
بحثت عنك ولم أجدك ،
ماذا معك في صدرك .
يكسوك وهجا ؟

ولم تكذب الاميرة ،
فقالت الحقيقة :
ذهبت لاقطف نجمتي
في الزرقة الرحيبة .

وصاح الملك ، ألم أقل لك :
ما هو أزرق يجب الا يمس ؟
أي جنون ؟.. أي نزق ؟
سوف يغضب الله منك !.

وردت : لم يكن في نيتي ،
ذهبت ولا أدري لم ،
عبر الامواج والعاصفة
صعدت الى الثريا وقطفتها .

وقال أبوها غاضبا :
عقابك المحتوم ،
الى السماء تعودين ،
وما سرقت تردين .

وحزنت الاميرة
لزهرتها النورانية الجميلة ،
عند ذاك ظهر
المسيح الطيب باسما .

وهكذا قال : من حقولي
أقدم لك هذه الوردة ،
انها ازهاري للاطفال
الذين يفكرون في عندما يحلمون .

وارتدى الملك ابهته البراقة
ثم استعرض
اربعمائة فيل
على شاطىء البحر .

الامير جميلة
لانها تملك العصابة ،
يلمع فيها ، مع الثريا ،
الشعر واللؤلؤ والريشة والزهر .

مرجريتا ، جميل هو البحر ،
والريـح
تحمل عبير زهر رقيق ،
هو روحك !

ترجمها عن الاسبانية
دكتور الطاهر احمد مكي

القاهرة ـ كلية دار العلوم